

رأي مجموعة من الأفراد تزيد في حجمها عن المجموعة النشطة لتصل تقريباً إلى النصف من عامة الشعب المشاركين في العملية الانتخابية. وقد ذهب الموند إلى أن العامة الواعية هي التي تكون عالمة ومهتمة بمشاكل السياسة الخارجية، أو هي مجموعة من المواطنين يبذون اهتماماً متواصلاً بالحملات الانتخابية ومجريات الأحداث. ويرى ديفلين أن أفراد هذه المجموعة يكونون أكثر نشاطاً في المناظرات العامة، ويتوقع منهم الاشتراك أكثر في المظاهرات والكتابة إلى المسؤولين، وأهم ما يميزهم هو الاهتمام بالشؤون العامة، كما أن الانتماء إلى العامة المهتمة يرتبط بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وقد حدد ديفلين خمسة مقاييس استطلاعية لتحديد العامة الواعية هي:

- أ. الاهتمام بالسياسة بوجه عام.
- ب. الاهتمام بالحملات الانتخابية.
- ج. الحديث عن السياسة.
- د. مطالعة الأخبار السياسية في الصحف.
- هـ. قراءة المجلات السياسية.

### ٣. الرأي العام المنقاد أو المنساق

وهو رأي السواد الأعظم من أفراد الشعب، الذين نالوا حظاً قليلاً من التعليم والثقافة، ويطلق على هذه المجموعة تسمية "جمهور الناخبين" وهم جمع كبير غير متميز نسبياً يمثل تقريباً ثلاثة أرباع الشعب في بعض الحالات. ولا تنتمي هذه المجموعة أو الفئة إلى الفئتين السابقتين (النخبة والعامة الواعية)، ويتأثر أفرادها بما تنشره وسائل الإعلام المختلفة، لأنهم غير قادرين على مواصلة الإطلاع والبحث ومتابعة الأحداث بسبب تدني مستوى التعليم والثقافة. وليس لديهم القدرة على مناقشة المسائل ما دام الزعماء قد صوروا لهم أن هذه المشكلات تمس مصالحهم. لذلك ينساق

أصحاب هذا الرأي لما يوجهه لهم الرأي العام القائد والرأي العام المستتير وتؤثر فيهم وسائل الإعلام بدرجة أكثر، فهم يتقبلون ما ينشر أو يعرض أو يذاع دون التفكير في مضامين وسائل الإعلام، كما يتقبلون الشائعات ويكونون عرضة لحملات الدعاية.

#### رابعاً. تقسيم الرأي العام وفقاً لحجم الجمهور

##### ١. رأي الأغلبية Majority

هو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعة الفعالة ذات التأثير، ويمثل حصيلة رأي ما يزيد على نصف من كثافة القائمين بإدلاء الرأي، أي بنسبة ٥١% التي يطلق عليها تسمية الأغلبية العددية. وقد يمثل رأي الأغلبية العددية، مجموع آراء أقلية مختلفة، كما هي الحال في بعض البرلمانات التي تتألف فيها أحزاب عدة لتشكل أغلبية ضد حزب معين. ورأي الأغلبية معرض لأن يكون أقلية، ومن عيوبه أنه قد يركن إلى الكسل والخمول ويدع شؤونه لفئة قليلة من غير الأكفاء للتعبير عنه والقيام بأعبائه.

##### ٢. رأي الأقلية Minority

هو رأي مجموعة من الأفراد لم ينالوا الأغلبية، ولكن لرأيهم أهمية كبرى في الحياة السياسية والاجتماعية، برغم كونهم أقلية، ويمثل رأيهم ما يقل عن نصف الجماعة، فنسبة 49% هي أقلية عديدة إذا ما قورنت مع 51% نسبة الأغلبية، ولكنها ليست أقلية هامشية أو غير مؤثرة.

ويعبر رأي الأقلية عن رأي طائفة من الناس لا يستهان بها، وقد يكون من بينهم بعض النشطين المشهود لهم بالكفاءة، ولهذا تحسب الأغلبية للأقلية حسابها، لا سيما أنها قد تصبح في المستقبل أقلية، إذا ما تمكنت الأقلية كسب آراء بعض مؤيديها، فالأقلية تبقى تعمل على كسب تأييد